

## بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

### تقرير الأمين العام

#### أولا - مقدمة وأولويات البعثة

1 - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 1244 (1999)، الذي أنشأ المجلس بموجبه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم تقارير على فترات منتظمة عن تنفيذ ولايتها. ويغطي هذا التقرير أنشطة البعثة والتطورات المتعلقة بها في الفترة من 19 أيلول/سبتمبر 2023 إلى 15 آذار/مارس 2024.

2 - وما زالت أولويات البعثة هي تعزيز الأمن والاستقرار واحترام حقوق الإنسان في كوسوفو وفي المنطقة. وتواصل البعثة، في إطار سعيها إلى تحقيق أهدافها، تعاونها البناء مع بريشتينا وبلغراد، وجميع الطوائف في كوسوفو، ومع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية. وما زالت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وقوة الأمن الدولية في كوسوفو (قوة كوسوفو) تؤديان دوريهما في إطار ما نص عليه القرار 1244 (1999). وتحافظ بعثة الاتحاد الأوروبي المعنية بسيادة القانون في كوسوفو على تواجدها متشياً مع بيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 (S/PRST/2008/44) وتقرير الأمين العام المؤرخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2008 (S/2008/692). وتعمل وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها عن كثب مع البعثة.

#### ثانياً - التطورات السياسية الرئيسية، بما في ذلك التطورات في الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي

3 - على الرغم من إحراز بعض التقدم خلال الأشهر الستة الماضية في تنفيذ الاتفاقات التي يسر الاتحاد الأوروبي إبرامها، ازدادت التوترات بين بلغراد وبريشتينا، وظلت الحالة الأمنية في شمال كوسوفو هشة. ولم يحرز أي تقدم نحو إنشاء رابطة/جماعة البلديات ذات الأغلبية الصربية على الرغم من الضغوط الدبلوماسية التي مورست. ومع ذلك، أحرزت بلغراد وبريشتينا تقدماً في تنفيذ خريطة الطريق المتعلقة بالطاقة، وتسجيل لوحات ترخيص المركبات، وحرية حركة المركبات بين كوسوفو وصربيا. وفي تطورات



أخرى، قدم صرب كوسوفو التماسات لسحب الثقة من رؤساء البلديات في أربع بلديات شمالية وفقا للتعليمات الإدارية الجديدة الصادرة عن حكومة كوسوفو. وأثر النظام الجديد الصادر عن مصرف كوسوفو المركزي، الذي يحدد اليورو بوصفه العملة الوحيدة للمعاملات النقدية في كوسوفو اعتبارا من 1 شباط/فبراير 2024، على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لصرب كوسوفو وغيرهم من الطوائف التي لا تشكل أغلبية وزاد من توتر العلاقات بين الطرفين.

4 - وفي 24 أيلول/سبتمبر 2023، وقع حادث أمني خطير بالقرب من قرية بانيسكا/بانيسكي في بلدية زفيتشان/زفيتشان في شمال كوسوفو، شارك فيه حوالي 30 فردا مسلحا أقاموا حواجز على الطرق وواجهوا ضباط شرطة كوسوفو. وأسفر الحادث عن مقتل ضابط شرطة وإصابة ضابطين آخرين ومصرع ثلاثة مهاجمين مسلحين. وألقي القبض على ثمانية من المشتبه فيهم من صرب كوسوفو، بينما فر الآخرون من مكان الحادث وعبروا الحدود الإدارية إلى صربيا. وفي 26 أيلول/سبتمبر، أفرجت سلطات كوسوفو عن أربعة من المشتبه فيهم الثمانية المحتجزين لعدم كفاية الأدلة. وفي الأيام التالية، اشتعلت التوترات بين بلغراد وبريشتينا، حيث عززت الأولى وجودها العسكري على طول الحدود الإدارية ثم قلصته بعد ضغوط دولية مورست عليها.

5 - وفي أعقاب الهجوم، اتهم رئيس وزراء كوسوفو، ألبين كورتي، صربيا بتشجيع العنف ورعايته بصورة ممنهجة، في حين أعلنت رئيسة كوسوفو، فيوسا عثمان، أيضا يوم حداد في 25 أيلول/سبتمبر تكريما لضابط شرطة كوسوفو المتوفي. ونفى رئيس صربيا، ألكسندر فوتشيتش، أي تورط للسلطات الصربية مدعيا أن الحادث كان رد فعل لصرب من كوسوفو على سياسات حكومة كوسوفو في شمال كوسوفو. وأعلن السيد فوتشيتش يوم حداد في صربيا على "الصرب الثلاثة المتوفين والشرطي المقتول"، فيما أعلنت القائمة الصربية، وهي أكبر حزب سياسي صربي في كوسوفو، الحداد لمدة ثلاثة أيام على صرب كوسوفو الذين لقوا حتفهم.

6 - وأدان الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوسيب بوريل، الهجوم، مشيرا إلى أن الجناة المسؤولين "يجب أن يواجهوا العدالة" وأن أعضاء الاتحاد الأوروبي "يحثون جميع الجهات الفاعلة على العمل على تهدئة" الوضع. وعلى غرار الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، أدان وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الحادث. وفي الأيام التالية، صدرت بيانات مشابهة عن جهات فاعلة دولية مختلفة، بما في ذلك قوة كوسوفو والممثلة الخاصة للأمين العام لكوسوفو، التي دعت إلى "محاسبة الجناة".

7 - وفي أعقاب الحادث الذي وقع في بانيسكا/بايسكي، نشرت منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) مؤقتا قوات إضافية للانضمام إلى قوة كوسوفو في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر. وفي 20 تشرين الثاني/نوفمبر، أكد الأمين العام للناتو أن عام 2023 شهد "أكبر تعزيز" لقوة كوسوفو بـ 1 000 جندي في العقد الماضي. ومنذ ذلك الحين، تم سحب بعض القوات الإضافية.

8 - وبعد مرور وقت قصير عن حادث بانيسكا/بايسكي، نشرت سلطات كوسوفو لقطات للمهاجمين، بمن فيهم ميلان رادويتشيتش، نائب رئيس الحزب السياسي "القائمة الصربية". وفي 29 أيلول/سبتمبر، أقر هذا الأخير بضلوعه في العملية، وادعى أنه تصرف بصفته الشخصية ودون علم بلغراد، وأعلن استقالته من منصبه. وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر، اعتقلته السلطات الصربية وأفرج عنه في اليوم التالي. وقالت المحكمة العليا في بلغراد إنها وجهت له تهما جنائية وأمرت بالإفراج المشروط عنه في انتظار المحاكمة.

وأعلنت كل من بريشتينا وبلغراد أنهما فتحتا تحقيقين في حادث بانيسكا/بايسكي هما حاليا جاريان. وأصدرت سلطات كوسوفو مذكرات توقيف في 3 تشرين الأول/أكتوبر بحق السيد رادويتشيتش إلى جانب 21 شخصا آخرين، تلتها مذكرات توقيف إضافية بحق 19 شخصا آخرين في 30 تشرين الأول/أكتوبر و 16 شباط/فبراير على التوالي. وحتى 4 آذار/مارس 2024، كانت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) قد أصدرت نشرات حمراء بحق 29 من هؤلاء الأفراد. واستبعد وزير خارجية صربيا، إيفيكا داتشيتش، تسليم السيد رادويتشيتش.

9 - وفي 21 تشرين الأول/أكتوبر، قام الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي المعني بالحوار بين بلغراد وبريشتينا والقضايا الإقليمية الأخرى في غرب البلقان، ميروسلاف لايتشاك، برفقة مسؤولين من ألمانيا وإيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة، بزيارة بريشتينا وبلغراد. وقدموا مشروع مقترح إنشاء رابطة/جماعة البلديات ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو، وأعربوا بشكل واضح عن توقعاتهم بأن يفي الطرفان بالتزاماتهما المتعلقة بالحوار.

10 - وفي 26 تشرين الأول/أكتوبر، اجتمع قادة ألمانيا وإيطاليا وفرنسا في بروكسل مع السيد كورتي والسيد فوتشيتش، برفقة رئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، والسيد بورييل، والسيد لايتشاك، على هامش اجتماع للمجلس الأوروبي. ودعوا كوسوفو إلى الشروع في إجراءات إنشاء رابطة/جماعة البلديات ذات الأغلبية الصربية، على النحو المنصوص عليه في مشروع النظام الأساسي، كما دعوا صربيا إلى الوفاء بالاعتراف "الفعلي". وأعرب السيد كورتي عن استعداده للتوقيع على الاتفاق المتعلق بمسار التطبيع بين كوسوفو وصربيا المؤرخ 27 شباط/فبراير 2023، إلى جانب مشروع النظام الأساسي، شريطة أن يوقع السيد فوتشيتش أيضا. وأقر السيد فوتشيتش بأن مشروع النظام الأساسي يشكل "أساسا مقبولا" وشدد على استعداد صربيا للوفاء بالتزاماتها "التي لا تتطوي على اعتراف فعلي أو قانوني بكوسوفو أو بعضوية كوسوفو في المنظمات الدولية، مثل الأمم المتحدة".

11 - وناقشت جمعية كوسوفو مشروع النظام الأساسي الجديد لإنشاء الرابطة/الجماعة خلال جلسة عامة استثنائية عقدت في 3 تشرين الثاني/نوفمبر. وقال السيد كورتي إنه لم يقبل بعد المشروع المقترح لأنه لم يكن هناك توقيع على الوثيقة؛ وبعد التوقيع عليها، سترسل إلى المحكمة الدستورية لكوسوفو لاستعراضها.

12 - ولم تسفر الاجتماعات المنفصلة التي عقدها السيد لايتشاك في بروكسل في 16 تشرين الثاني/نوفمبر مع كبار المفاوضين عن إحراز تقدم بشأن النظام الأساسي، ولكن جوانب أخرى من الحوار شهدت بعض التقدم. وفي 9 كانون الأول/ديسمبر، أبلغ السيد لايتشاك عن توقيع اتفاقية تجارية بين خدمات توزيع الكهرباء في كوسوفو وشركة إلكتروسيفير (Elektrosever) المنشأة حديثا، وهو ما يمثل خطوة هامة في تنفيذ خريطة الطريق المتعلقة بالطاقة المتفق عليها في حزيران/يونيه 2022. وفي 29 شباط/فبراير، بدأت شركة إلكتروسيفير في توزيع فواتير الكهرباء في شمال كوسوفو، وهي المرة الأولى منذ عام 1999 التي طُلب فيها من السكان المحليين دفع فواتير الكهرباء.

13 - وفي 13 كانون الأول/ديسمبر، اجتمع قادة الاتحاد الأوروبي ودول غرب البلقان في بروكسل في مؤتمر قمتهم السنوي الرابع، الذي أسفر عن اعتماد إعلان بروكسل الذي حث، في جملة أمور، الطرفين على تنفيذ الاتفاق المتعلق بمسار التطبيع ومرفقه التنفيذي. وفي رسالة موجهة إلى الاتحاد الأوروبي في 14 كانون الأول/ديسمبر، أشارت رئيسة وزراء صربيا، آنا برنابيتش، إلى أن الإعلان "بيان سياسي ووثيقة

غير ملزمة قانوناً“ وأنه لن يعتبر مقبولاً إلا في سياق لا يشير إلى أي اعتراف فعلي أو قانوني بكوسوفو. وحث السيد كورتي الجهات الفاعلة الدولية على التعامل مع رسالة السيدة برنابيتش، مدعياً أنها تعيق تطبيع العلاقات، وأكد مجدداً على ضرورة توقيع الجانبين رسمياً على الاتفاق. وفي الاجتماع التالي للمجلس الأوروبي المعقود في كانون الأول/ديسمبر، طلب قادة الاتحاد الأوروبي إلى المفوضية الأوروبية إدراج الاتفاق ومرفقه التنفيذي في الإطار التفاوضي للاتحاد الأوروبي مع صربيا. وفي 24 كانون الثاني/يناير، شدد المتحدث باسم الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية على أن الاتفاق يعتبر ملزماً ويظل ”جزءاً لا يتجزأ من المسارات الأوروبية لكل منهما“.

14 - وفي 17 كانون الأول/ديسمبر، شارك الناخبون المؤهلون من كوسوفو في الانتخابات العامة الصربية. وعارضت حكومة كوسوفو إجراء الانتخابات الصربية في كوسوفو دون طلب رسمي من حكومة صربيا، تماشياً مع موقفها السابق من إجراء الانتخابات الصربية السابقة واستفتاء دستوري في عام 2022. وأعرب الاتحاد الأوروبي عن أسفه لموقف حكومة كوسوفو، مشيراً إلى أنه لا يتماشى مع ”روح الحوار، ومبدأ حماية حقوق الطوائف التي لا تشكل أغلبية، وبناء الثقة بين كوسوفو وصربيا“. وفي يوم الانتخابات، اتخذت حكومة صربيا والقائمة الصربية تدابير لنقل الناخبين من كوسوفو إلى مراكز الاقتراع في وسط صربيا. وباستثناء طوابير المركبات الطويلة، لم يتم الإبلاغ عن أي مشاكل كبيرة.

15 - وفي 25 كانون الأول/ديسمبر، أعلنت حكومة صربيا أنها ستسمح بحرية الحركة في صربيا لجميع المركبات التي تحمل لوحات ترخيص صادرة في كوسوفو اعتباراً من 1 كانون الثاني/يناير 2024. وأبرزت أن هذا القرار، الذي يستند إلى اتفاق حرية التنقل لعام 2011، ليس اعترافاً باستقلال كوسوفو ولا يمكن تفسيره على أنه ”موافقة بلغراد على التخلي عن الحقوق التي يكفلها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 1244“. وفي 4 كانون الثاني/يناير، ردت حكومة كوسوفو بالمثل وألغت نظام الملصقات للوحات الترخيص الصربية. وفي 7 كانون الثاني/يناير، رحب السيد بورييل بالقرارين باعتبارهما خطوة إيجابية في تنفيذ الاتفاق ومؤشراً على إمكانية إحراز تقدم في تطبيع العلاقات.

16 - وفي 27 كانون الأول/ديسمبر، اعتمد مصرف كوسوفو المركزي نظاماً بشأن المدفوعات النقدية بهدف معلن هو حماية سلامة النظام المالي في كوسوفو ومكافحة غسل الأموال وتمويل الأنشطة الإرهابية. ونص النظام على أنه اعتباراً من 1 شباط/فبراير 2024، ستكون العملة الوحيدة المسموح بها في المعاملات النقدية في كوسوفو هي اليورو، مما يوقف الممارسة الشائعة المتمثلة في استخدام الدينار الصربي كعملة رئيسية للمعاملات النقدية والتجارية في المناطق ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو، والتي ظلت سارية منذ عام 1999. وقبل تاريخ الإنفاذ، قدمت سلطات كوسوفو تفسيرات علنية محدودة لمضمون النظام وأثره. وأدى تنفيذ النظام إلى وقف المدفوعات إلى الأفراد العاملين في المؤسسات الممولة من صربيا والمتقاعدين في إطار نظام الضمان الاجتماعي الصربي في كوسوفو. كما أثر على الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة الحجم، فضلاً عن خدمات الصحة والتعليم ورعاية الأطفال.

17 - وفي 17 كانون الثاني/يناير، قال السيد فوتشيتش إنه أثار شواغل بشأن النظام المتعلق بالعملة في اجتماع مع السيد لايتشاك على هامش اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، محذراً من أنه سيشكل ”أخطر وأكبر تهديد للحوار“.

18 - وفي 28 كانون الثاني/يناير، أصدرت المجموعة الخماسية (ألمانيا وإيطاليا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة) في كوسوفو بياناً مشتركاً أعربت فيه عن قلقها إزاء أثر نظام المصرف المركزي على الحياة اليومية للطوائف ذات الأغلبية الصربية في كوسوفو. ودعت إلى تعليق إنفاذ النظام للسماح بفترة انتقالية طويلة بما فيه الكفاية. وفي 6 شباط/فبراير، حثت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة العام المعنية بكوسوفو على ضبط النفس والتحاور البناء. وشددت على الحاجة إلى مناقشة القضايا العالقة من خلال الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، مما يتيح الوقت الكافي للقيام مسبقاً وبفعالية بالتواصل مع الطوائف المتضررة وتوعيتها.

19 - وفي أواخر كانون الثاني/يناير وأوائل شباط/فبراير، نفذت شرطة كوسوفو عمليات استهدفت المرافق التي تستخدمها الطوائف الصربية التي لا تشكل أغلبية في بلديات دراغاش/دراغاتس، وبيي/بيتش، وكليني/كلينا، وإستوغ/إستوك، وكذلك في مركز مجتمعي في بريشتينا. وأبلغت شرطة كوسوفو عن مصادرة وثائق مختلفة، وإغلاق مبان، والاحتجاز المؤقت للموظفين في البلديات الأربع، مشيرة إلى أنها تشتبه في أن المرافق استخدمت/تستخدم للقيام بأنشطة غير قانونية. وفي 2 شباط/فبراير، أوقفت شرطة كوسوفو فريقاً من الصحفيين من إذاعة غورازديفاتش (بيي/بيتش)، وهي المحطة الإعلامية الوحيدة لصرب كوسوفو في المنطقة، وفتشت مركبتهم، على الرغم من أنهم قدموا وثائق اعتماد صحفية صالحة.

20 - وفي 5 شباط/فبراير، بعث النائب الأول لرئيس وزراء كوسوفو المعني بالاندماج الأوروبي والتنمية والحوار، بيسنيك بسليمي، برسالة إلى السيد لايتشاك، يفصل فيها التدابير الاستباقية التي اتخذتها كوسوفو لتهدئة التوترات ويطلب فيها رفع التدابير التي فرضها الاتحاد الأوروبي.

21 - وأعلن السيد كورتي في 6 شباط/فبراير أن إدارته ستتخذ خطوات لتيسير فترة انتقالية لتطبيق النظام المتعلق بالعملية. ثم أعلن المصرف المركزي في 12 شباط/فبراير عن خطة مكونة من عشر نقاط للتخفيف من أي آثار سلبية للنظام الجديد وقال إن المرحلة الانتقالية لن تستمر أكثر من ثلاثة أشهر.

22 - وفي غضون ذلك، وبعد طلب صربيا عقد جلسة استثنائية لمجلس الأمن لمناقشة عواقب النظام الجديد المتعلق بالعملية، انعقد المجلس في 8 شباط/فبراير. وشارك السيد فوتشيتش والسيد كورتي في الجلسة، وقدموا روايتين متناقضتين فيما يتعلق بالحالة في كوسوفو وأثر النظام.

23 - وقدمت مجموعة من المحامين من صرب كوسوفو طلباً إلى المحكمة الدستورية لكوسوفو في 20 شباط/فبراير لتقييم دستورية النظام وطلبت إلى المحكمة تعليق العمل به كتدبير مؤقت إلى أن تبت المحكمة في القضية. ولم يصدر بعد رد من المحكمة.

24 - وعقد السيد لايتشاك اجتماعاً في بروكسل في 27 شباط/فبراير بشأن النظام المتعلق بالعملية مع كبير مفاوضي صربيا ومحافظ مصرف كوسوفو المركزي. ولم يحضر السيد بسليمي، كبير مفاوضي كوسوفو، وأشار إلى أن "الحوار لا يشمل مسألة الدينار". ووصف السيد لايتشاك الاجتماع بأنه خطوة أولى نحو إيجاد حل مستدام للطوائف المتضررة.

## ثالثا - شمال كوسوفو

25 - في أعقاب الهجوم الذي وقع في بانيسكا/بانيسكي، عززت شرطة كوسوفو حضورها في شمال كوسوفو، بطرق منها نشر وحدات عمليات خاصة على طول الحدود الإدارية. وخلال الأسابيع التالية، أجرت شرطة كوسوفو عدة عمليات تفتيش أسفرت عن مصادرة أصول وأسلحة وذخائر.

26 - وقيدت شرطة كوسوفو التحركات في المنطقة بإغلاقها مؤقتا لنقاط عبور الحدود الإدارية اعتبارا من 24 أيلول/سبتمبر. إذ أغلقت البوابة رقم 31 (برنيك/بيرنيك) أمام حركة المرور إلى الداخل حتى 4 تشرين الأول/أكتوبر، بينما ظلت البوابة رقم 1 (ياريني/ياريني) مغلقة أمام حركة المرور إلى الداخل حتى 18 تشرين الأول/أكتوبر. وفي منتصف تشرين الأول/أكتوبر، أغلقت شرطة كوسوفو طرقا بديلة بالقرب من الحدود الإدارية، مما أعاق السفر للعمل والدراسة وتلقي الرعاية الصحية. وأعيد تشكيل العديد من الحواجز بعد عدة أسابيع للسماح للمركبات الصغيرة بالمرور.

27 - وظلت القيود التي فرضتها حكومة كوسوفو على السلع الصربية، والتي بدأت في السريان في حزيران/يونيه 2023، تؤثر على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للسكان ورجال الأعمال. ففي 6 تشرين الأول/أكتوبر، ذكر مدير مركز المستشفى السريري في شمال ميتروفيتشا أن اللوازم الطبية الأساسية قليلة للغاية ووصف الحالة بأنها "كارثة إنسانية". ودحضت وزارة الصحة في كوسوفو هذه الادعاءات وذكرت من جديد الإجراء الخاص بطلب اللوازم الطبية للمؤسسات الصحية في البلديات ذات الأغلبية الصربية. وبعد بذل جهود دبلوماسية، خفف تسليم الأدوية واللوازم الطبية من صربيا في 9 تشرين الثاني/نوفمبر من حدة النقص مؤقتا. بيد أن الصيدليات والمؤسسات الطبية المحلية أبلغت مرة أخرى عن نقص في الأدوية واللوازم في شمال كوسوفو في أواخر كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير.

28 - وتجمع عدة مئات من السكان وأصحاب الأعمال التجارية في شمال ميتروفيتشا في 25 كانون الأول/ديسمبر للاحتجاج على القيود المفروضة على استيراد السلع الصربية إلى كوسوفو، وشرعوا في وضع التماس لطلب رفع القيود المفروضة في حزيران/يونيه 2023. وفي 27 شباط/فبراير، أعرب سافا يانيتش، رئيس دير فيسوكي ديتشاني في غرب كوسوفو، عن قلقه إزاء الأثر الاجتماعي والاقتصادي لهذه التدابير على الطوائف الصربية في كوسوفو.

29 - وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، دعا السيد فوتشيتش صرب كوسوفو إلى العودة إلى الحياة السياسية في كوسوفو. وفي اليوم التالي، أعلنت القائمة الصربية استعدادها لوضع التماسات لسحب الثقة من رؤساء البلديات من ألبان كوسوفو الذين كانوا انتُخبوا في الانتخابات المحلية الاستثنائية في شمال كوسوفو في نيسان/أبريل 2023، والتي شارك فيها 3,47 في المائة فقط من الناخبين المؤهلين.

30 - وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، انتخبت القائمة الصربية زلاتان إليك رئيسا جديدا لها، ليحل محل غوران راكيتش. وفي أواخر عام 2023، سجلت اللجنة المركزية للانتخابات في كوسوفو حزبين سياسيين جديدين هما الحركة الوطنية الصربية والديمقراطية الصربية.

31 - وفي 5 كانون الأول/ديسمبر، شرع سكان جميع البلديات الشمالية الأربع في وضع التماسات لسحب الثقة من رؤساء البلديات وفقا للتعليمات الإدارية. وبحلول منتصف كانون الثاني/يناير، أفاد واضعو الالتماسات بأنهم حصلوا على توقيعات من 20 في المائة من السكان في البلديات الأربع، وبذلك وصلوا إلى

الحد الأدنى المطلوب. وفي 8 آذار/مارس، أعلنت اللجنة المركزية للانتخابات أنها تحققت من الالتماسات وأن التصويت لسحب الثقة من رؤساء البلديات سيجرى يوم 21 نيسان/أبريل.

32 - وفي 19 كانون الأول/ديسمبر، صارت وكالة الخصخصة في كوسوفو تتحكم في مجمع المنتجعات الصحية "رايسكا بانيا" في بانيسكا/بانيسكي وسلمته إلى وزارة الداخلية في كوسوفو. وأثارت هذه العملية ردود فعل من السياسيين المحليين وحكومة صربيا بشأن حرمة الملكية الخاصة وحقوق صرب كوسوفو. ووفقا لما أفادت به شرطة كوسوفو، ضُبطت أسلحة وذخائر في مجمع المنتجعات الصحية في 25 أيلول/سبتمبر فيما يتصل بحادث بانيسكا/بانيسكي.

33 - وفي أعقاب الأحداث التي وقعت في أيار/مايو 2023، عندما اشتبك محتجون من صرب كوسوفو مع أفراد قوة كوسوفو أمام المباني البلدية في شمال كوسوفو، لم تتمكن البعثة من الوصول بشكل كامل إلى المكاتب الميدانية للبعثة الواقعة داخل مباني البلديات في ليبوسافيتش/ليبوسافيك، وزوبين بوتوك، وزفيتشان/زفيتسان في شمال كوسوفو. وتمكن أفراد الأمن التابعون للبعثة من تأمين هذه المكاتب في صيف عام 2023، بمساعدة قوة كوسوفو وشرطة كوسوفو لضمان حرمة مباني الأمم المتحدة وأصولها. بيد أن البعثة تأكدت في 14 كانون الأول/ديسمبر من اقتحام واحتلال موظفي البلدية لمكتبها في ليبوسافيتش/ليبوسافيك. وفي 20 كانون الأول/ديسمبر، تمكنت البعثة من زيارة مكاتبها في زوبين بوتوك بمساعدة قوة كوسوفو ولاحظت أنه تم المس بأمنها. إذ لاحظ موظفو البعثة علامات دخول بالقوة وتخريبا كبيرا، فضلا عن فقدان أصول مادية. وفي 21 كانون الأول/ديسمبر، حاولت البعثة دون جدوى الوصول إلى مكاتبها الموجودين في مبنى بلدية زفيتشان/زفيتسان ولم تتمكن من الوصول إليهما إلا في 26 كانون الأول/ديسمبر، بموافقة رئيس البلدية وتحت حراسة شرطة كوسوفو وقوة كوسوفو. وبدا أن أحد المكتبين سليم، في حين كانت بعض الأصول المادية مفقودة في المكتب الثاني. وقد أثارت البعثة هذه المسائل مع سلطات كوسوفو.

34 - وفي نهاية كانون الأول/ديسمبر، أعلنت حكومة كوسوفو أنها ستسترد مبلغ الديون المتراكمة التي تصل إلى 12 مليون يورو والمتعلقة باستهلاك الكهرباء باستخدام رأس المال من صندوق تنمية البلديات في شمال كوسوفو، الذي أنشئ بموجب اتفاق أبرم في عام 2013. وأعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه، مشيرا إلى أن القرار لا يستوفي معايير الصندوق ولا يتماشى مع أهدافه الإنمائية.

35 - وفي 20 كانون الأول/ديسمبر، فرضت هيئة المنافسة في كوسوفو، وهي مؤسسة عامة مستقلة مسؤولة عن تعزيز المنافسة العادلة في السوق، غرامة قدرها 1,6 مليون يورو على فرع لشركة صربية خاصة لخدمات الهاتف المحمول تعمل في كوسوفو، مستشهدة بقانون صدر في عام 2022. وكانت الغرامة بسبب عدم تقديم طلب فيما يتعلق بالإشعار الإلزامي بشراء 100 في المائة من الأسهم في ثلاث شركات أخرى في عام 2019. وقال المدير العام لشركة Telekom Serbia إن القرار يمثل استمرارا "للحملة التي تشنها إدارة ألين كورتي ضد هذه الشركة".

36 - وفي 29 كانون الأول/ديسمبر، خصص المجلس البلدي الجديد لشمال ميتروفيتشا، الذي يضم أغلبية من ممثلي ألبان كوسوفو، الأراضي التي تستخدمها حاليا المؤسسات التي تدعمها حكومة صربيا لوزارة الداخلية في كوسوفو. وبعد جمع العدد المطلوب من التوقيعات، قدم حزب الديمقراطية الصربية التماسا إلى المجلس البلدي لإلغاء القرار وطلب إجراء استفتاء بشأن هذه المسألة، وفقا لقانون الحكم الذاتي المحلي.

وفي 23 شباط/فبراير، رد المجلس البلدي بالإشارة إلى أنه ليس مطلوباً منه الدعوة إلى إجراء تصويت بشأن هذه المسألة، مشيراً إلى عدم وجود تشريع بلدي بشأن الاستفتاءات.

37 - وفي 7 شباط/فبراير، قامت شرطة كوسوفو بتفتيش مكتب البريد الصربي في غورازديك/غورازديفاتش وصادرت وثائق ومعدات. وبالإضافة إلى ذلك، منعت سلطات كوسوفو في 7 و 14 شباط/فبراير شاحنات تنقل أموالاً من دخول كوسوفو من البوابة 1 (ياريني/ياريني) بعد بدء نفاذ النظام الجديد المتعلق بالعملة.

38 - وتجمع عدة آلاف من صرب كوسوفو من جميع أنحاء البلد في شمال ميتروفيتشا في 12 شباط/فبراير للاحتجاج على النظام الجديد المتعلق بالعملة الذي أصدره المصرف المركزي. وشدد المتكلمون على أثر النظام على الأشخاص الأكثر ضعفاً، وطلبوا إلغاءه، وناشدوا المجتمع الدولي التدخل.

39 - وفي 12 و 25 كانون الثاني/يناير على التوالي، أعلنت قوة كوسوفو انسحاب أفرادها من المبنيين البلديين في ليبوسافيتش/ليبوسافيك وزفيتشان/زفيتشان، مشيرة إلى أنها ستواصل القيام بدوريات منتظمة في المنطقة. وكان تم نشرهم في المبنيين البلديين في أعقاب الاحتجاجات العنيفة التي وقعت في أيار/مايو 2023.

40 - وفي 13 آذار/مارس، أعلن السيد كورتي أن حكومة كوسوفو أمرت وكالة المسح العقاري في كوسوفو بتنفيذ قرار المحكمة الدستورية لعام 2016 بشأن ممتلكات دير فيسوكي ديتشاني. وأشادت المجموعة الخماسية وغيرها من أعضاء المجتمع الدولي بهذه الخطوة.

41 - وفي 14 آذار/مارس، غيرت وزارة البنية التحتية في كوسوفو إشارات المرور باللغة الصربية وحدها على الطرق في شمال كوسوفو بوضع لافتات جديدة ثنائية اللغة (باللغة الألبانية تليها اللغة الصربية بالأبجدية اللاتينية). ودعا مفوض اللغات في كوسوفو إلى عكس ترتيب اللغتين على اللافتات وأن تكون اللغة الصربية بالأحرف السيريلية. وتعرضت بعض لافتات الطرق التي تم تركيبها حديثاً للتخريب.

## رابعاً - سيادة القانون وحقوق الإنسان

### سيادة القانون

42 - واصل مكتب المدعين الخاصين في كوسوفو إصدار لوائح اتهام ضد صرب من كوسوفو بزع ارتكابهم جرائم حرب خلال نزاع عامي 1998 و 1999، بما في ذلك عدة لوائح أصدرت ضد متهمين غيبابيا. ففي 8 كانون الأول/ديسمبر، أفاد مكتب المدعين الخاصين بأنه أصدر 33 لائحة اتهام ضد 89 شخصاً بتهمة ارتكاب جرائم حرب منذ منحه سلطة التحقيق في جرائم الحرب في عام 2016. وأصدر أيضاً لوائح اتهام ضد 53 شخصاً آخرين لتورطهم المزعوم في نيسان/أبريل 1999 في مقتل 370 شخصاً في قريتي مييا/وريكي/ريكا، في بلدية غياكوفي/داكوفيتسا، مما رفع المجموع المبلغ عنه للأشخاص الذين صدرت بحقهم لوائح اتهام بارتكاب جرائم حرب إلى 142 شخصاً.

43 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، رفض وزير العدل بالنيابة في الجبل الأسود تسليم شخصين مطلوبين من قبل سلطات كوسوفو لمحاكمتهم بتهمة ارتكاب جرائم حرب، مشيراً إلى احتمال انتهاك اتفاقية حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وكان كلا الشخصين موضوعي نشرتين حمراوين أصدرتهما الإنتربول عملاً بنشرتين للأشخاص المطلوبين دولياً أصدرتهما بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو في شباط/فبراير 2015 وتموز/يوليه 2023 على التوالي.



44 - وفي 20 تشرين الثاني/نوفمبر، بدأت المحكمة الابتدائية في بريشتينا أول محاكمة غيابيا بتهمة ارتكاب جرائم حرب. وأشار الادعاء العام إلى أنه، بعد استكشاف جميع السبل القانونية لضمان حضور المدعى عليه شخصيا في المحاكمة، انتظر أيضا انقضاء فترة الستة أشهر المنصوص عليها قانونا قبل إصدار لائحة الاتهام.

45 - وفي 7 كانون الأول/ديسمبر، استمعت محكمة الاستئناف إلى استئناف قائد سابق في جيش تحرير كوسوفو، كانت حكمت عليه محكمة بريزن الابتدائية في حزيران/يونيه 2023 بالسجن لمدة تسع سنوات وستة أشهر لارتكابه جرائم حرب. وبدأت محاكمتان منفصلتان متعلقتان بجرائم حرب ضد اثنين من صرب كوسوفو، كانا عملا في السابق في كوسوفو كضابط شرطة وحارس سجن، على التوالي. وفي 5 شباط/فبراير 2024، قضت المحكمة الابتدائية في بريشتينا ببراءة ضابط شرطة كوسوفو السابق من التهم التي تتعلق بتورطه المزعم في ارتكاب جرائم حرب. وتجري حاليا محاكمة حارس السجن السابق.

46 - ودعا ممثلو المجتمع الدولي والهيئات القضائية في كوسوفو الحكومة إلى الامتناع عن الإدلاء بتصريحات تهدد بتقويض استقلال القضاء وثقة الجمهور فيه. وجاءت هذه التدخلات في أعقاب تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء وأعضاء آخرون في حكومة كوسوفو انتقدوا فيها نتائج وقرارات المؤسسات القضائية فيما يتعلق باحتجاز الأفراد ومحاكمتهم.

47 - وُقِّدَ تنفيذ ثالث لقانون مجلس الادعاء العام لكوسوفو إلى اللجنة الأوروبية للديمقراطية من خلال القانون (لجنة البنديقية)، التي أكدت من جديد في 18 كانون الأول/ديسمبر أنه ينبغي إدخال "ضمانات مناسبة ضد خطر التسييس في عملية اختيار وانتخاب الأعضاء العاديين" في المجلس.

48 - وفي 27 شباط/فبراير، وفي قضية شخصين كانا اتهما "بالمشاركة في حشد يرتكب جريمة جنائية وأعمال شغب" فيما يتعلق بالاحتجاجات التي وقعت في بلدية زفيتشان/زفيتسان في أيار/مايو 2023، قضت المحكمة الابتدائية في بريشتينا بإدانة كلا المدعى عليهما بما اتهما به. وحُكِّمَ على الأشخاص الذين سبق لهم أن أقرروا بالذنب بالسجن لمدة ستة أشهر. وفي وقت لاحق، أفرج عن أحد المتهمين، بعد أن قضى بالفعل فترة احتجاز في الحبس الاحتياطي، بينما أفرج عن الآخر، الذي كان قضى 26 يوما في السجن، بعد دفع مبلغ قدره 6 000 يورو بدلا من قضاء بقية العقوبة السجنية.

49 - وتواصل الانتقاد العام للتقاعس المتصور للقضاة والمدعين العامين عن التعامل بجديّة مع مسألة العنف العائلي والعنف الجنساني. إذ أثار قتل امرأة في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، أفيد بأن زوجها نظمها، احتجاجات محلية ودعوات دولية لنظام العدالة إلى إعطاء الأولوية للقضايا المتعلقة بالعنف ضد النساء والفتيات، وإلى تطبيق عقوبات على الجناة تتناسب مع خطورة الجريمة المرتكبة.

50 - وبعد كشف أكثر من 10 000 مسؤول حكومي عن ممتلكاتهم المالية، أبلغت وكالة منع الفساد عن زيادة كبيرة في تسجيلات إعلانات الثروة في عام 2023. ومع ذلك، لا يزال عدد القضايا ذات الصلة المعروضة على المحاكم منخفضا. وكثيرا ما ترسل القضايا البارزة لإعادة المحاكمة، وغالبا ما تؤدي الإدانات إلى فرض عقوبات بسيطة. وأشارت المفوضية الأوروبية، في تقريرها عن كوسوفو لعام 2023، إلى أن هناك حاجة إلى تعامل أكثر قوة للعدالة الجنائية مع قضايا فساد كبار المسؤولين.

51 - وواصلت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو تقديم خدمات التصديق على الوثائق. إذ جهزت البعثة ما مجموعه 1 855 وثيقة، منها 823 وثيقة تتعلق بالمعاشات التقاعدية، و 1 032 وثيقة

تتعلق بشهادات الدرجات العلمية وشهادات الزواج والميلاد والوفاة. ويسرت البعثة أيضا إصدار 21 نشرة حمراء و 19 طلب تسليم مطلوبين من الإنترنت إلى كوسوفو. وفتحت البعثة أيضا ملفات 544 حالة جديدة تتعلق بالوثائق بناء على طلبات الحصول على معلومات. ولا تزال ملفات ما مجموعه 1 070 حالة تتعلق بإقليم كوسوفو أو بمقيمين فيه بصفة اعتيادية مفتوحة.

### حقوق الإنسان

52 - في شباط/فبراير، شرعت حكومة كوسوفو في إنشاء فريق عامل لتعديل قانون الحماية من التمييز من أجل زيادة حماية الفئات الضعيفة والطوائف التي لا تشكل أغلبية من التمييز، وذلك من خلال سد الثغرات في القانون الحالي والتصدي للتحديات المتعلقة بتنفيذه.

53 - ووضعت حكومة كوسوفو كذلك خطة العمل من أجل كفالة حقوق المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين في كوسوفو للفترة 2024-2026، بالتشاور مع المجتمع الدولي، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، والمجتمع المدني. وترمي الخطة أيضا إلى زيادة قدرات السلطة القضائية والادعاء العام ومؤسسة أمين المظالم في كوسوفو للتصدي لجرائم الكراهية التي تستهدف أفراد مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين.

54 - وفي 14 كانون الأول/ديسمبر، أقرت جمعية كوسوفو تعديلات على قانون حرية تكوين الجمعيات فيما يتعلق بالمنظمات غير الحكومية. وأثارت التعديلات شواغل بشأن الآثار المحتملة على الحيز المدني وإمكانية لجوء المنظمات غير الحكومية إلى القضاء، لا سيما من خلال القيود المفروضة على اللجوء إلى المحاكم وعلى تسجيل المنظمات غير الحكومية، وزيادة الالتزامات المالية.

55 - وفي 27 كانون الأول/ديسمبر، وافقت حكومة كوسوفو على استراتيجية حماية وتعزيز حقوق الطوائف وأفرادها للفترة 2023-2027، التي تعكس بعض التوصيات الواردة في الرأي الخامس بشأن كوسوفو الصادر عن اللجنة الاستشارية التابعة لمجلس أوروبا والمعنية بالاتفاقية الإطارية لحماية الأقليات القومية.

56 - وفي اليوم نفسه، وافقت حكومة كوسوفو على مشروع قانون متعلق باللجنة المستقلة للإعلام، وهو ما أثار شواغل بين الصحفيين ومنظمات المجتمع المدني بشأن تشديد إجراءات التسجيل وزيادة الغرامات الإدارية.

57 - وفي أيلول/سبتمبر، زار كوسوفو وفد من المحامين الخبراء التابعين للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا. وأعقبت ذلك زيارة قام بها المقرر المعني بكوسوفو التابع للجنة الشؤون السياسية بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في تشرين الثاني/نوفمبر. وتشاوروا مع مسؤولي مؤسسات كوسوفو، والمجتمع المدني، وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، والشركاء الدوليين بشأن توافق الإطار القانوني وإطار حقوق الإنسان في كوسوفو مع معايير مجلس أوروبا.

58 - وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر، أيدت المحكمة العليا في كوسوفو حكم محكمة الاستئناف الصادر في شباط/فبراير 2023، والقاضي بسجن شخص لمدة 13 عاما بتهمة ارتكاب عنف جنسي متصل بالنزاع خلال النزاع في كوسوفو. وكانت هذه القضية هي الأولى من نوعها التي نظرت فيها محكمة محلية. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر، أصدر المدعي العام المعني بجرائم الحرب في بريشتينا لائحة اتهام غيابيا من

أجل المحاكمة بسبب جرائم حرب. وفي 4 آذار/مارس، أعلنت شرطة كوسوفو ومكتب المدعين الخاصين في كوسوفو أن أحد صرب كوسوفو قد اعتُقل للاشتباه في ارتكابه جريمة عنف جنسي متصل بالنزاع في فوشتري/فوتشيترن في عام 1999.

59 - وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر، أنشأت حكومة كوسوفو معهد توثيق الجرائم المرتكبة خلال الحرب في كوسوفو. والمعهد مكلف بتوثيق الجرائم المرتكبة خلال النزاع الذي وقع في عامي 1998 و 1999 في كوسوفو، بما في ذلك الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

60 - ولا يزال 1 615 شخصا في عداد المفقودين (262 امرأة و 1 353 رجلا) فيما يتصل بأحداث عامي 1998 و 1999 في كوسوفو. وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر، أشارت اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين التابعة لحكومة كوسوفو إلى أن أعمال الحفر للكشف عن موقع محتمل لمقبرة جماعية في منجم شتافالي في صربيا والتي بدأت في عام 2021 سُنستأنف، وهي أول عملية حفر من نوعها في صربيا منذ أيار/مايو 2022. وفي غضون ذلك، أبلغت حكومة كوسوفو عموم الجمهور في 22 كانون الأول/ديسمبر عن التقييمات الجارية لـ 15 موقعا محتملا لمقابر جماعية في جميع أنحاء كوسوفو.

61 - واستأنف الفريق العامل المعني بالأشخاص المفقودين، برئاسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، اجتماعاته في جنيف في 31 كانون الثاني/يناير 2024 للمرة الأولى منذ عام 2021. ولم يتم بعد تنفيذ الإعلان بشأن الأشخاص المفقودين الذي يحدد إنشاء لجنة مشتركة لتعزيز التعاون بين الطرفين، والذي يسر اعتماده الاتحاد الأوروبي وأقرته بلغراد وبريشينا في 2 أيار/مايو 2023.

62 - ومنحت لجنة حكومة كوسوفو المسؤولة عن التحقق من وضع الناجين والناجيات من العنف الجنسي المتصل بالنزاع والاعتراف به صفة ناجين وناجيات لـ 1 629 من مقدمي الطلبات (1 540 امرأة و 89 رجلا). ورفضت اللجنة 317 طلبا (لـ 274 امرأة و 43 رجلا).

63 - وظلت الاعتداءات البدنية واللفظية على الصحفيين تثير القلق بشأن حرية التعبير والحق في الأمن الشخصي. وحتى كانون الأول/ديسمبر 2023، وثقت رابطة الصحفيين في كوسوفو 72 اعتداء ضد الصحفيين وقعت في عام 2023. ولم تكن الصحف المطبوعة الصربية متاحة للباحثين في كوسوفو بسبب القيود المفروضة في حزيران/يونيه 2023 على استيراد السلع الصربية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2023، يسرت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو التواصل بين المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير وحكومة كوسوفو فيما يتعلق بعدة حالات مرتبطة بالحق في حرية التعبير وحرية الإعلام.

64 - وفي 20 تشرين الأول/أكتوبر، طردت شرطة كوسوفو رئيس دير ديفينا فودي لأسباب تتعلق "بالأمن القومي"، ومنعته من العودة إلى كوسوفو لمدة خمس سنوات، مما أثار مخاوف بشأن حرية الدين. ونسق السكان المحليون جمع توقعيات لتقديم التماس من أجل عودته إلى الدير. وقالت الكنيسة الأرثوذكسية الصربية إن الإجراء اتخذ خارج نطاق القضاء، مستشهدة بالأحكام القانونية القائمة ضد الحظر التعسفي لدخول رجال الدين إلى كوسوفو أو بقائهم فيها.

65 - واستمرت الشواغل المتعلقة بحقوق الملكية. ففي 23 تشرين الأول/أكتوبر و 18 كانون الأول/ديسمبر، على التوالي، ألغت المحكمة الابتدائية لبريشينا قراري نزع الملكية الأوليين اللذين اتخذتهما حكومة كوسوفو بشأن قطع أراضي في بلديتي ليبوسافيتش/ليبوسافيك وزوبين بوتوك. ففي القضية الأولى، وجدت المحكمة

أن حكومة كوسوفو لم تقدم مبررا يبين أنها تصرفت لتحقيق مصلحة عامة قانونية. وفي القضية الثانية، وجدت المحكمة أن القرار الأولي لم يوضح الغرض الدقيق من نزع الملكية وكيفية تحقيق الغرض العام المشروع.

66 - وفي 15 كانون الثاني/يناير، فتحت حكومة كوسوفو مكتبا إقليميا في مبنى بلدية شمال ميتروفيتشا للتحقق من الشهادات الصادرة عن المؤسسات التعليمية في كوسوفو التي تديرها حكومة صربيا. وأعلنت أيضا عن فتح مكتبين آخرين للغرض نفسه في بلديتي غراتشانيتسا/غراتشانيتسي وراينيلوغ/راينيلوغ في جنوب كوسوفو. ويهدف التحقق من الشهادات إلى منح خريجي تلك المؤسسات، لا سيما صرب كوسوفو، فرصا متساوية للحصول على عمل في مؤسسات كوسوفو.

67 - وعملت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو مع الجهات الفاعلة المؤسسية ونظيرتها من المجتمع المدني للمساعدة في تمهيد الطريق لتنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق وضع آليات تنسيق وخريطة طريق. وعززت البعثة الحق في المعرفة بالنسبة لأسر الأشخاص المفقودين ودعمت الجهود المبذولة لمكافحة الوصم المستمر للناجيات والناجين من العنف الجنسي المتصل بالنزاع. ودعمت البعثة جامعة بريشتينا في برنامجها الأول للحصول على درجة الماجستير في حقوق الإنسان، بسبل منها إنشاء مركز استشاري لحقوق الإنسان.

## خامسا - التطورات الرئيسية الأخرى

68 - في 16 تشرين الأول/أكتوبر، جمع مؤتمر قمة عملية برلين في تيرانا قادة من منطقة غرب البلقان والاتحاد الأوروبي. والتزم القادة الإقليميون بتعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي من خلال اتفاق السوق الإقليمية المشتركة، عن طريق تسريع الإصلاحات المحلية، لا سيما فيما يتعلق بسيادة القانون ومكافحة الجريمة المنظمة. ووقعوا اتفاقا للاعتراف المتبادل ببعض المؤهلات المهنية، ورحبوا بدخول اتفاقات التنقل الثلاثة الموقعة في برلين في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 حيز النفاذ بالنسبة لألبانيا وصربيا وكوسوفو ومقدونيا الشمالية، ودعوا شركاء غرب البلقان الآخرين إلى الموافقة على هذه الاتفاقات.

69 - وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر، اعتمدت المفوضية الأوروبية خطة نمو جديدة لغرب البلقان بقيمة ستة بلايين يورو للفترة 2024-2027. وتهدف الخطة إلى توسيع نطاق بعض مزايا العضوية ليشمل المنطقة قبل الانضمام وتعزيز النمو الاقتصادي وتسريع التقارب الاجتماعي والاقتصادي، وذلك شريطة أن ينفذ شركاء غرب البلقان الإصلاحات الأساسية اللازمة وأن يعمقوا التعاون الإقليمي. ولا يمكن لبلغراد وبريشتينا الاستفادة من هذه الأموال إلا إذا أحرزتا تقدما في الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي بشأن تطبيع العلاقات.

70 - ودخل قرار الاتحاد الأوروبي بشأن رفع القيود المتعلقة بالتأشيرات بالنسبة لكوسوفو حيز النفاذ في 1 كانون الثاني/يناير 2024، مما يسمح لحاملي وثائق السفر الصادرة في كوسوفو بالسفر بدون تأشيرة إلى البلدان في منطقة شنغن لمدة 90 يوما. ولا يزال حاملو جوازات السفر الصادرة عن مديرية التنسيق التابعة لوزارة الداخلية في صربيا بحاجة إلى تأشيرة للسفر إلى الاتحاد الأوروبي. وطلبت كوسوفو من أعضاء الاتحاد الأوروبي رفض مقترح مقدم من المفوضية الأوروبية للسماح لحاملي جوازات السفر هؤلاء بالسفر بدون تأشيرة إلى الاتحاد الأوروبي لأنه يتعارض بشكل مباشر مع مبادئ السيادة والنزاهة القانونية والجهود الجارية لتطبيع العلاقات.

## سادسا - عمليات العودة والمصالحة والتراث الثقافي والعلاقات المجتمعية

71 - سجّلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (مفوضية شؤون اللاجئين) 84 حالة عودة طوعية لأشخاص ينتمون إلى طوائف لا تشكل أغلبية كانوا قد نزحوا داخل كوسوفو وخارجها. وكان من بين العائدين 39 امرأة و 45 رجلا: 62 من صرب كوسوفو، و 13 من روما كوسوفو، وسبعة من مصريي كوسوفو، واثنان من أشكالي كوسوفو. وبذلك يصل العدد الإجمالي للنازحين من الطوائف التي لا تشكل أغلبية الذين وجدوا حلولاً دائمة في كوسوفو منذ عام 2000 إلى 29 405 أشخاص. ويشمل ذلك 14 431 امرأة و 14 974 رجلا (12 824 من صرب كوسوفو، و 7 779 من مصريي كوسوفو وأشكالي كوسوفو، و 4 090 من روما كوسوفو، و 1 879 من بوشناق كوسوفو، و 1 464 من غوراني كوسوفو، و 1 325 من ألبان كوسوفو، و 21 من أبناء الجبل الأسود الكوسوفيين، و 19 من أتراك كوسوفو، وأربعة من كروات كوسوفو). ولا يزال هناك 15 641 نازحا داخل كوسوفو (7 201 رجل و 8 440 امرأة)، فضلا عن 69 627 شخصا من ذوي الاحتياجات المتعلقة بالنزوح في مختلف أنحاء غرب البلقان، من أصل ما يقرب من 200 000 نازح من كوسوفو يقيمون في المنطقة، ومعظمهم في صربيا.

72 - وقّدت المفوضية المساعدة القانونية إلى 57 فردا (38 امرأة و 19 رجلا) من طوائف أشكالي كوسوفو ومصريي كوسوفو وروما كوسوفو فيما يتعلق بتقييدهم في سجلات الحالة المدنية وتيسير التمتع بالحقوق والحصول على الخدمات.

73 - وقدم 74 طلب لجوء إلى السلطات (من 71 رجلا وثلاث نساء). وضمنت مفوضية شؤون اللاجئين حصول جميع طالبي اللجوء على مساعدة قانونية مجانية ودعم نفسي اجتماعي وخدمات ترجمة فورية.

74 - وساهمت المنظمة الدولية للهجرة في تهيئة ظروف آمنة للعودة من خلال بناء وإعادة بناء ثلاثة منازل لـ 12 عائدا (سبع نساء وخمسة رجال).

75 - وسجلت مراكز الشرطة الإقليمية وصول 235 مهاجرا (231 رجلا وأربع نساء) تم إيواؤهم داخل مركز للاستقبال المؤقت يقدم خدمات مراعية للحماية بدعم من المنظمة الدولية للهجرة. ويفضل منهجية مصفوفة تتبع النزوح، التي وضعتها المنظمة الدولية للهجرة، استطاعت حكومة كوسوفو تحديد اتجاهات الهجرة.

76 - وفي الفترة بين أيلول/سبتمبر وكانون الثاني/يناير، سجلت البعثة عددا من الحوادث التي أثرت على المواقع الأرثوذكسية الصربية في المناطق المأهولة بالطوائف التي لا تشكل أغلبية. وشملت هذه الحوادث اقتحام الكنيسة الأرثوذكسية الصربية للقديس رئيس الملائكة ميخائيل بالقرب من قرية راكينيتشي/راكينيك في بلدية بودوييفي/بودوييفو في 28 تشرين الثاني/نوفمبر بالقوة وسرقتها على يد شخص يسمي نفسه راهبا أرثوذكسيا من ألبانيا وعدة أشخاص من ألبان كوسوفو لإجراء "قداس". وفي 6 كانون الأول/ديسمبر، ذكر رئيس دير فيسوكي ديتشاني أن شرطة كوسوفو رفضت مرتين تسجيل شكوى جنائية بتهمة السطو والتدنيس. ووقعت عمليتا سرقة في كنيستين أرثوذكسيتين صربيتين في أوسويان/أوسويان، ببلدية إستوغ/إستوك، وديفيت جوغوفيتشا/باردهوش، ببلدية بريشتينا.

77 - وشملت الحالات الإضافية المتعلقة بمواقع دينية لطوائف لا تشكل أغلبية سرقة 3 000 يورو من كنيسة شين غيون باغيزوريت الكاثوليكية في قرية زلاكوكان/زلوكوتشاني في منطقة بيي/بيتش، وكسر شواهد قبور في مناسبتين في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2023 في مقبرة متعددة الأديان في بريزران. ووقعت سرقات في عدة مواقع دينية أخرى، بما في ذلك كنائس أرثوذكسية صربية ومساجد ومقابر إسلامية.

78 - وشملت الحوادث الأخرى وضع كتابات بالطلاء على الجدران تقول "Kad se vojska na Kosovo vrati" ("عندما يعود الجيش [الصربي] إلى كوسوفو") في عدة مواقع في بلديات شمال ميتروفيتشا وزفيتشان/زفيتسان وزوبين بوتوك في أيلول/سبتمبر 2023. وفي 30 أيلول/سبتمبر، أزلت شرطة كوسوفو لافتة في جنوب ميتروفيتشا تصور كنيسة أرثوذكسية ومقبرة ورجالا معلقون على شجرة وتحمل تاريخ 24 أيلول/سبتمبر 2023. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر، عثر على علم صربي على النصب التذكاري المخصص للأشخاص المفقودين في نزاع عامي 1998 و 1999 في قرية هوتشي إي مادي/فيليك هوتشا في راهوفينس/أوراهوفاتش محترقا جزئيا. وفي كانون الأول/ديسمبر وكانون الثاني/يناير، وضعت من خلال رش الطلاء على جدران منازل أشخاص من ألبان كوسوفو في شمال ميتروفيتشا كتابات تحمل رسائل "روسيا" و "Z" وصلبيا به الأحرف "CCCC" (الأحرف الأولى من عبارة تترجم إلى "الوحدة وحدها هي التي تنقذ الصرب").

79 - وتشمل الأمثلة الأخرى وضع كتابات برش الطلاء استخدمت فيها كلمة "UČK" ("جيش تحرير كوسوفو") على لوحة معلومات لدير دراغاناك في نوفوبيردي/نوفو بردي في كانون الأول/ديسمبر. وفي تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر، ألحقت أشغال طرق أضرارا بعدة قبور في مقبرتين أرثوذكسيتين صربيتين في بلديتي شمال ميتروفيتشا وفيريزاي/أوروشيفاتس على التوالي. وفي كانون الثاني/يناير، أقام معهد الآثار في كوسوفو سجاجا حول منطقة الحماية الخاصة لدير هفوسنو في إستوغ/إستوك. وأثارت الكنيسة الأرثوذكسية الصربية شكاوى بشأن عدم تواصل بريشتينا فيما يتعلق بأشغال وضع السياج والترميم.

80 - وبعد أن أعيد، في كانون الأول/ديسمبر 2022، تشكيل اللجنة المستقلة للتحقق من الشهادات التي أصدرتها الجامعة في شمال ميتروفيتشا، عقدت اللجنة 22 اجتماعا وسجلت 96 شهادة، تم التحقق من 75 منها. وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أعلن وزير الطوائف والعائدين أن حكومة كوسوفو قررت إدراج شهادات الدراسة الثانوية الصادرة عن المؤسسات الصربية في كوسوفو في عملية التحقق وأنه تمت صياغة تعديلات على القواعد لتعكس توسيع نطاق ولايتها.

81 - واستعدادا للتعهد المتوقع إجراؤه في نيسان/أبريل 2024، بدأت وكالة كوسوفو للإحصاءات عملية تعيين ما يقرب من 4 400 موظف (أكثر من 3 500 أمين سجلات ونحو 900 مشرف)، وتشمل الوظائف المعنية حوالي 500 وظيفة مخصصة لأفراد الطوائف التي لا تشكل أغلبية.

## سابعا - بناء الثقة والشراكة والتعاون

82 - بعد نجاح المناسبة الأولى لبناء الثقة لعام 2023 المنظمة في أيار/مايو منه، استضافت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو منتدى الأمم المتحدة لبناء الثقة في كوسوفو: دعم العمل الجماعي من أجل مستقبل أفضل في نيسالونيك، اليونان، في تشرين الثاني/نوفمبر. وكان الهدف من هذه المناسبة هو دعم الجهود الرامية إلى سد الثغرات ومعالجة نقص الثقة في كوسوفو. وجمع المؤتمر بين 190 مشاركا من مختلف الطوائف، بمن فيهم ممثلو المجتمع المدني، ووسائل الإعلام، ومؤسسات كوسوفو، والشركاء الدوليون. وأدت مساهمات المتكلمين الضيوف، إلى جانب أعضاء أفرقة المناقشة المحليين والإقليميين، إلى إثراء المناقشات بين المشاركين. ووضعت ستة أفرقة عاملة متعددة الأعراق توصيات ونقاط عمل في مجالات التمكين الاقتصادي، وحماية البيئة، والحقوق اللغوية، والإعلام ومكافحة المعلومات المضللة، وتعزيز المشاركة والإدماج، وسيادة القانون.

- 83 - وواصلت البعثة دعمها لمركز باربار، وهو مركز متعدد الأعراق في بريشتينا. ومنذ افتتاح المركز في أيار/مايو 2023، استضاف حوالي 60 مناسبة جمعت الطوائف معاً، بما في ذلك جلسات التشاور التحضيرية لمنندى الأمم المتحدة لبناء الثقة في كوسوفو الذي نظّمته بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو.
- 84 - وشجعت البعثة كذلك إنشاء مركز فني متعدد الأعراق في شمال كوسوفو، كجزء من دعمها لبناء الثقة من خلال الأنشطة الفنية والثقافية. وواصلت البعثة دعم بناء مأوى مستدام في جنوب ميتروفيتشا لضحايا العنف الجنساني من المقرر الانتهاء من تشييده في عام 2024.
- 85 - وقدمت البعثة دعماً مستمراً لمركز المساعدة القانونية التابع لمعهد كوسوفو للقانون، الذي قدم مساعدة قانونية مجانية إلى 205 من الأفراد المستضعفين (78 امرأة و 127 رجلاً). وقدمت البعثة التدريب لـ 12 محامياً شاباً من صرب كوسوفو (سبع نساء وخمسة رجال) لتعزيز خبراتهم القانونية، ورعت مجموعة مؤلفة من 20 طالباً في الحقوق من أعراق مختلفة للعمل مع مركز خدمات قانونية.
- 86 - ويسرت البعثة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمات غير الحكومية المحلية، تقديم الدعم اللغوي إلى المحكمتين الابتدائيتين في بريشتينا وميتروفيتشا، وهو ما كفل ترجمة 170 1 من ملفات قضايا المحكمتين وتقديم خدمات الترجمة الشفوية أثناء جلسات المحكمة. وساعد كل من البعثة والبرنامج الإنمائي، بالاشتراك مع المجلس القضائي لكوسوفو، على تحسين نظم محفوظات المحاكم الابتدائية السبع من خلال تسجيل أكثر من مليوني قضية. ودعمت البعثة المجلس القضائي لكوسوفو في نشر 200 1 من أحكام المحاكم مترجمة باللغة الصربية على شبكة الإنترنت. وواصل البرنامج الإنمائي دعم التقدم القانوني والسياساتي في مكافحة الفساد بالتعاون الوثيق مع مكتب رئيس الوزراء. وأدى توافر منصة إلكترونية للتصريحات بالأصول عن تصريح أكثر من 4 000 موظف حكومي بأصولهم ودخلهم في عام 2023.
- 87 - ووفر كل من بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ومجلس أوروبا التدريب لموظفي البلديات المعنيين بعدم التمييز من أجل تعزيز الحقوق اللغوية، بالتعاون مع مفوض اللغات. وعملت البعثة أيضاً مع مؤسسة أمين المظالم ووكالة كوسوفو للإحصاءات لوضع مؤشرات لحقوق الإنسان من أجل تعميم مراعاة حقوق الإنسان في جمع البيانات وتخزينها.
- 88 - وساعدت البعثة المؤسسات الإعلامية لألبان كوسوفو وصرب كوسوفو بتدريب الصحفيين الشباب للتخفيف من أثر المعلومات المغلوطة والمضللة على العلاقات بين الأعراق. ودعمت البعثة ترجمة "منصة الأخبار الكاذبة وخطاب الكراهية" من اللغة الألبانية إلى اللغة الصربية. ودعمت البعثة أيضاً فصول الدراية بالتعامل مع وسائل الإعلام والتواصل، التي قدمتها شبكة البلقان للصحافة الاستقصائية، والتي تستهدف عدة مئات من طلاب المدارس الثانوية لمساعدتهم على تحديد الأخبار الزائفة.
- 89 - ومولت البعثة أكثر من 20 مشروعاً صغيراً لبناء الثقة، تركز على التعاون فيما بين الطوائف والأعراق والبلديات، فضلاً عن تمكين النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة بنشاط في أنشطة بناء القدرات.
- 90 - وفي أيلول/سبتمبر، جمع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، إلى جانب المبادرة الإقليمية لمكافحة الفساد، أكثر من 40 من ممارسي مكافحة الفساد من جميع أنحاء منطقة غرب البلقان في اجتماع لمناقشة خريطة الطريق الإقليمية لمكافحة الفساد والتمويل غير المشروع. وركزت المناسبة على تعزيز تدابير العدالة الجنائية للتصدي للفساد والجرائم الاقتصادية.

## ثامنا - المرأة والسلام والأمن

91 - في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، تعاونت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو مع وزارة العدل في الحملة العالمية السنوية "سنة عشر يوما من النشاط الدعوي لمناهضة العنف الجنساني"، ونظمت أكثر من 80 نشاطا للتوعية. وعلاوة على ذلك، أنشأت الوزارة فريق تنسيق مشترك بين الوزارات معني بالعنف العائلي واضطلعت بدور المنسق. ويأتي ذلك بعد سن قانون بشأن الوقاية والحماية من العنف العائلي والعنف ضد المرأة والعنف الجنساني في تشرين الأول/أكتوبر 2023. ونظمت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) أنشطة متنوعة، بما في ذلك دعم إطلاق خطة العمل الأولى للمساواة بين الجنسين والمناسبة الختامية للبرنامج الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وبالإضافة إلى ذلك، وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، ساعدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وزارة العدل في بدء العمل بوحدات جديدة لتحديد حالات العنف العائلي.

92 - ونفذت حكومة كوسوفو في كانون الأول/ديسمبر 2023 عدة سياسات وتدابير ترمي إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وشملت تقديم منحة شهرية للأسر من أجل رعاية الأطفال، ومضاعفة التمويل لملاجئ ضحايا العنف العائلي والعنف الجنساني، وإطلاق برنامج للتعامل مع الجناة، فضلا عن دعم 70 في المائة من رواتب الناجيات عند توظيفهن لمدة ستة أشهر.

## تاسعا - الشباب والسلام والأمن

93 - أقرت حكومة كوسوفو الاستراتيجية الجديدة من أجل الشباب للفترة 2024-2032 والقانون بشأن الشباب في كانون الأول/ديسمبر 2023. ودعمت البعثة عملية الصياغة بتيسير مشاركة الشباب من الطوائف التي لا تشكل أغلبية في المشاورات.

94 - وتتوخى الاستراتيجية اتباع نهج شامل لعدة قطاعات إزاء السياسات المتعلقة بالشباب في إطار ثماني وزارات. كما تتشئ لجنة الشباب بوصفها أعلى آلية تنسيق، يرأسها رئيس الوزراء. وتشرف وكالة تنمية الشباب المنشأة حديثا والتابعة لوزارة الثقافة والشباب والرياضة على تنفيذ الاستراتيجية. وتوائم الاستراتيجية تعريف "الشباب" مع معايير الأمم المتحدة بحيث تتراوح أعمار الشباب بين 15 و 24 سنة، وتؤيد تحديد بند في الميزانية خاص بالأنشطة المتعلقة بالشباب.

95 - وفي الفترة بين كانون الأول/ديسمبر 2023 وشباط/فبراير 2024، شارك 320 شابا من طوائف متنوعة في المرحلة الأولى من مشروع تدعمه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وتتفذه شبكة متعددة الأعراق من بناء السلام الشباب في كوسوفو، تسمى فرقة العمل الشبابية المتحدة. وشملت الأنشطة حلقة عمل إبداعية بشأن التقفيم في مجال السلام للأطفال من الطوائف التي لا تشكل أغلبية، ودورات تدريبية بشأن التقفيم في مجال حقوق الإنسان ومكافحة خطاب الكراهية، ومعرضا للأعمال الإنسانية جمع بين مؤسسات اجتماعية متنوعة عرقيا. ودعمت البعثة أيضا التعلم عبر الأجيال من خلال تنظيم زيارة دراسية إلى المركز المرجعي للأشخاص المفقودين شارك فيها 20 شابا من أصول عرقية متنوعة.

96 - ونظم عدة مبادرات مشروع إقليمي يركز على الشباب، يدعمه صندوق بناء السلام وينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة. وتعاون البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان مع فرع منظمة الألعاب



الأولمبية الخاصة في كوسوفو لإشراك الشباب ذوي الإعاقة في تعزيز الشمول والمساواة. وانخرط في المبادرة أكثر من 1 500 مشارك شاب. وكانت هذه الأنشطة تهدف إلى تعزيز الوعي بتركات النزاع، وتشجيع الروايات البناءة، وتعزيز المساواة بين الجنسين.

#### ملاحظات

- 97 - أرحب بالنقدم المحرز في نهاية عام 2023 في تنفيذ الاتفاقات التي يسر إبرامها الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك تنفيذ خريطة الطريق المتعلقة بالطاقة لعام 2022، والاتفاق المتعلق بالجمارك وتمكين حرية حركة المركبات بين كوسوفو وصربيا. ولا تزال المشاركة البناءة المستمرة لضمان التنفيذ المستمر للاتفاقات أمرا لا غنى عنه لمنع حدوث أي انتكاسة رجوع إلى التوتر والنزاع.
- 98 - وأدين بشدة الحادث الأمني الخطير الذي وقع في 24 أيلول/سبتمبر في بانيسكا/بانيسكي وأدى إلى خسائر مأساوية في الأرواح، وأدعو إلى استكمال التحقيقات وتقديم الجناة إلى العدالة دون تأخير.
- 99 - ويساورني القلق إزاء تنفيذ النظام الجديد المتعلق بالعملة فيما يتصل بالمعاملات النقدية، الذي أثر على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للطوائف التي لا تشكل أغلبية، ولا سيما الأشخاص الأكثر ضعفا. وأدعو إلى مناقشة القضايا العالقة على وجه السرعة في إطار الحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي لضمان احترام وحماية حقوق جميع الطوائف المتضررة والفئات الأكثر ضعفا.
- 100 - وأدعو الطرفين إلى إعادة تأكيد التزامهما بالحوار الذي ييسره الاتحاد الأوروبي، وإلى التنفيذ الكامل للاتفاقات القائمة. وينبغي للجانبين الحفاظ على نهج مفتوح وشامل. وأكرر دعوتي إلى زيادة المشاركة المجدية لممثلات المرأة في الحوار.
- 101 - وأحيط علما بتقديم التماسات لسحب الثقة من رؤساء البلديات في البلديات الشمالية الأربع في كوسوفو، وأشدد على أهمية إجراء انتخابات محلية مبكرة على وجه السرعة في هذه البلديات، بمشاركة صرب كوسوفو، لنزع فتيل التوترات والمضي قدما. وشمولية الانتخابات وإجراؤها في بيئة آمنة ومأمونة بالغ الأهمية لإنشاء مؤسسات بلدية تمثل الطوائف المحلية.
- 102 - وأكرر التأكيد على أنه ينبغي عدم المس بمباني الأمم المتحدة وأصولها، وأدعو سلطات كوسوفو المعنية إلى تقديم الدعم لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لاستعادة إمكانية الوصول الكامل ودون عوائق إلى مبانيها في شمال كوسوفو.
- 103 - وأرحب بقرار حكومة كوسوفو تنفيذ حكم المحكمة الدستورية لعام 2016 بشأن ممتلكات دير فيسوكي ديتشاني، وهو ما يمثل خطوة نحو تعزيز الثقة بين جميع الطوائف في كوسوفو.
- 104 - وأشجع جميع الأطراف على تنفيذ التدابير التي تحمي حقوق الإنسان وتعززها. فحكم القانون، بما في ذلك الإجراءات المتعلقة بعمليات نزع ملكية الأراضي، ينبغي إنفاذه مع التقيد الصارم بالإطار القانوني لكوسوفو وبالمعايير الدولية. ويحتاج الصحفيون في كوسوفو إلى قدر أكبر من الحماية والأمن.
- 105 - وأرحب بالاجتماع الأول للفريق العامل المعني بالأشخاص المفقودين منذ عام 2021، الذي عقد في 31 كانون الثاني/يناير 2024، وأحث كلا الجانبين على مواصلة الوفاء بالتزاماتهما بإحراز تقدم في

التعامل مع هذه المسألة الهامة، بما يتماشى مع الإعلان بشأن الأشخاص المفقودين الذي يسره اعتماده الاتحاد الأوروبي وأقره الطرفان.

106 - وأشجع المؤسسات الحكومية على تكثيف الجهود الرامية إلى تحسين الأطر القانونية والسياساتية التي تتصدى للعنف الجنساني وضمان تنفيذ هذه الأطر بفعالية.

107 - وأكرر ندائي من أجل تقديم تبرعات إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لأجل تعزيز الدعم المقدم إلى طوائف روما كوسوفو وأشكالي كوسوفو ومصريي كوسوفو التي لا تزال من أكثر الطوائف ضعفا في كوسوفو.

108 - وأشكر ممثلي الخاصة، كارولين زيادة، على قيادتها الحكيمة، كما أشكر جميع موظفي بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو على جهودهم المتفانية. وأشيد بإعطاء البعثة الأولوية لبناء الثقة والتعاون بين الطوائف لتعزيز التماسك الاجتماعي في مواجهة التوترات المتزايدة الموثقة في هذا التقرير. وأرحب بالتعاون الحيوي المستمر بين البعثة وفريق الأمم المتحدة في كوسوفو. وأود الإعراب أيضا عن امتناني للاتحاد الأوروبي وقوة كوسوفو ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وسائر الشركاء الدوليين لتعاونهم الوثيق المستمر مع البعثة والجهود التي يبذلها كل منهم لتخفيف حدة التوترات واستدامة السلام.

## **Report of the High Representative of the Union for Foreign Affairs and Security Policy to the Secretary-General on the activities of the European Union Rule of Law Mission in Kosovo from 18 September 2023 to 15 March 2024**

### **Summary**

The reporting period saw a further worsening of relations between Belgrade and Pristina and a deterioration of the already fragile security situation in the north of Kosovo. On 24 September 2023, the Kosovo Police (KP) encountered a large group of heavily armed Kosovo Serbs led by the then vice-president of Kosovo-Serb political party Srpska Lista, Milan Radoičić, in the vicinity of the village of Banjska/Banjskë in the north of Kosovo. During the ensuing shoot-out between this group and the KP one KP officer and three assailants were killed. After the gunfight, the KP arrested eight suspects, three of whom currently remain under investigation, and seized a large quantity of vehicles, weaponry and other military-grade equipment. President Osmani-Sadriu labelled the violent events in Banjska/Banjskë as ‘state-sponsored terrorism’. Serbia, on the other hand, denied it had been involved in any way.

The enhanced presence of KP, and notably KP Special Operations Units (SOU), in the north of Kosovo and the numerous search and seizure operations following the violent events in Banjska/Banjskë further contributed to widening the gap and deepening mistrust between Kosovo Serbs and Kosovo Albanians. While the dispute over vehicle registration plates was resolved at the end of 2023, pending issues including expropriations of land plots owned by Kosovo Serbs and evictions of Serbian ‘parallel structures’ from premises in the north of Kosovo, exacerbated the fragile security situation, feeding anxiety among Kosovo Serbs. The situation further deteriorated in the beginning of 2024 following intensified activity by Pristina to dismantle the Serbian ‘parallel structures’ both north and south of the Ibar/Ibër river, and by the latest regulation by the Central Bank of Kosovo (CBK) on cash operations and the ban on imports of Serbian dinars, effective as of 1 February 2024.

EULEX responded to the many challenges on the ground by deploying its capacities to the fullest extent, maintaining an increased number of situational awareness patrols and adopting a more assertive posture when conducting its robust monitoring activities. During the KP operations and subsequent investigations related to the Banjska/Banjskë incident, EULEX was present in a monitoring capacity, including at the interviews with civilians in theatre and the examination of the crime scene and all other KP activities, including searches of private properties, the detention of suspects as well as the judicial follow-up. On 26 September, EULEX monitored the autopsies of the three members of the armed group killed in Banjska/Banjskë. Moreover, EULEX continued its monitoring of selected cases and trials, with a specific focus on cases related to developments in the north of Kosovo.

On the operational side, along with an enhanced presence and visibility in the northern municipalities, the Mission continued to perform its other operational tasks, notably police cooperation, forensic medicine and support to the Kosovo Specialist Chambers and Specialist Prosecutor’s Office. In the second half of 2023, an additional 25 police officers (20 from Lithuania and five from France) reinforced the EULEX Reserve Formed Police Unit (RFPU), and, in November, a specialised team of six Police Advisors was temporarily deployed across police stations in the four northern municipalities, paving the way for a more sustainable reinforcement of EULEX’s Police Advisors North (PAN).

EULEX maintained its good cooperation with KFOR and stood ready to take on its role as second security-responder, as defined in the Kosovo security setup, according to which the KP is the first, EULEX the second and KFOR the third security responder. Cooperation with KP improved in the wake of the Banjska/Banjskë incident.

On 21 September 2023, the Assembly of Kosovo adopted the new *Law on Domestic Violence, Gender-based Violence and Violence Against Women*. The Mission has since been engaged in assisting the Government of Kosovo (GoK) with drafting nine by-laws foreseen in the Law. In November 2023, the Mission marked the *16 Days of Activism Against Gender-based Violence* by organising several activities, including one high-level roundtable on psychological well-being of victims of sexual violence, and two field outreach events with municipal officers and school students.

### Monitoring

Given the developments in the north of Kosovo, special attention was given to cases involving Kosovo Serbs along the entire justice chain including by monitoring the conditions of those arrested and held in detention facilities during this period. EULEX continued its regular monitoring of selected cases, including former EULEX cases, war-crime cases, high-profile cases (involving prominent public figures or influential persons), as well as *ad hoc* cases. The Mission assessed that the concerning trend of acquittals or lenient sentences in high-profile cases continued during the reporting period. On 20 September, after seven years of court proceedings, 36 doctors accused in the case known as ‘Stenta II’ were acquitted of all charges of bribery and misuse of official position or authority by the Basic Court of Pristina. In October, the 15 defendants in the former EULEX ‘Grande II’ case (including the son of former President of Kosovo, Ibrahim Rugova) were all acquitted of the charges of organised crime and smuggling of migrants, whereas three were convicted of illegal possession of weapons.

Continuing its monitoring of expropriation of land plots owned by Kosovo Serbs in the north of Kosovo, the Mission provided substantial input to a *White Paper* outlining serious concerns of the international community in this regard. EULEX, together with the EUSR, the EU Special Representative for the Belgrade-Pristina Dialogue and other Western Balkan Regional Issues (EUSR DWB), the OSCE and the US Embassy presented this paper to the GoK in September. EULEX also followed up on complaints by affected citizens against decisions on expropriation issued by the GoK as well as on the adjudication of these cases at the Basic Court of Pristina.

In October and November, the Mission followed several developments liable to impacting inter-community relations. These included the KP closure of more than 30 informal crossing points over the Administrative Border/Boundary Line (ABL) with Serbia. While the KP stated that this action was executed to stop illegal activities, Kosovo Serbs complained that it affected their freedom of movement. Additionally, the Mission closely followed the case of a monk of the Serbian Orthodox Church who was deported from Kosovo on 20 October. He is a national of North Macedonia who had been residing in a monastery in the north of Kosovo for the past 13 years. The Mission also followed up on reports about the desecration of a Serbian Orthodox cemetery in the municipality of Rahovec/Orahovac in December.

On the day of the parliamentary elections in Serbia, 17 December, the Mission deployed patrols and monitoring teams to observe the security situation in the Kosovo Serb-majority settlements across Kosovo, at Common Crossing Points (CCP) with Serbia and along the roads leading towards them. Special attention was given to assembly points where Kosovo Serbs boarded busses to travel across the ABL to cast their votes. EULEX kept its quick-response force on standby, deployed liaison

officers to the KP command structures and maintained regular contacts with KFOR. No incidents were recorded.

On 25 December, Serbia announced that it allowed the use on its territory of “RKS” plates issued by Kosovo authorities without stickers covering Kosovo’s state symbols. This decision was reciprocated by the GoK on 4 January, marking a positive development in freedom of movement for all communities in Kosovo. The re-registration of vehicles from plates issued by the Serbian ‘parallel structures’ to RKS vehicle plates surged in the north of Kosovo towards the end of November, following a decision by the GoK to introduce fines and other measures towards vehicles with such plates. Several thousand vehicles were re-registered within a short period. The Mission extended its regular monitoring patrols to the vehicle registration centres and assessed that the procedure was carried out smoothly and without incidents.

The Mission furthermore followed up and closely monitored the procedure to recall the mayors in the four municipalities in the north of Kosovo. This matter is still pending.

As of the beginning of February, the Mission has been monitoring the activities of the KP against several institutions of the Serbian ‘parallel structures’ and the developments connected with the new Regulation of the CBK on cash operations and the ban on imports of Serbian dinars, including the seizure by the KP of cash transfers from Serbia to unlicensed Serbian bank branches in Kosovo.

In addition to the abovementioned monitoring of detained Kosovo Serbs, EULEX continued its support of the Kosovo Correctional Service (KCS), focusing, *inter alia*, on the monitoring of KCS recruitment processes; contributing to the drafting of a large number of new by-laws and regulations; training of KCS staff; as well as assisting in improving the Kosovo Probation Service (KPS) setup and working methods. Limited progress was recorded in the permanent staffing of KCS management positions, including with regard to gender balance. After four failed recruitment rounds stretching over more than two years, the GoK announced, on 27 October, the appointment of a permanent Director-General of the KCS. Further senior appointments within the KCS remain pending.

Reacting to the observations presented in the EULEX Monitoring Report on *The Application of Conditional Release in Kosovo*, launched in May 2023, the Kosovo Judicial Council (KJC) and the Kosovo Conditional Release Panel requested the Mission to support the working group amending the *KJC Regulation for the Organisation and Function of the Conditional Release Panel*. On 4 January, the KJC published a revised regulation on the Conditional Release Panel, which included almost all the recommendations outlined in the Mission’s report.

## **Operations**

The Mission’s Formed Police Unit (FPU) and the Reserve FPU (RFPU) conducted regular patrolling activities to assess the security situation in the north of Kosovo, notably around municipal buildings, CCP with Serbia, KP checkpoints, mixed-community neighbourhoods, cultural heritage sites and locations in which specific incidents were reported. The FPU monitored selected KP search and seizure operations. As the monitoring of such operations is new to the Mission, dedicated guidelines were developed to facilitate assessment of compliance with relevant provisions of the Kosovo Criminal Procedure Code and international human-rights standards. The monitoring of the search and seizure operations was supported by the specialised team of Police Advisors. As a matter of fact, an important objective for the Specialised Team deployment was to enhance the Mission’s capacity to advise the

Kosovo Police on how to better deliver regular police activities in full compliance with their human-rights obligations, and thus to increase the population's confidence.

The RFPU patrolled Kosovo Serb settlements south of the Ibër/Ibar river. In September, 20 additional police officers from Lithuania were deployed to reinforce the RFPU, in addition to the contingent of Italian Carabinieri consisting of 24 personnel. From 16 December 2023 until 15 February 2024 the RFPU was further reinforced by a *Specialized Element* (RFPU SE) consisting of five French gendarmes, strengthening information-gathering, reporting and situational awareness in line with Mission priorities. The RFPU SE primarily operated in the Kosovo Serb settlements south of the Ibër/Ibar river. The redeployment of the entire RFPU took place on 15 February 2024.

EULEX maintained its good cooperation with KFOR and stood ready to take on its role as second security-responder, as defined in the Kosovo security setup, according to which the KP is the first, while EULEX and KFOR are the second and third security responders, respectively. Cooperation with KP proved less smooth due to the insufficient level and timeliness of information sharing with EULEX, which hindered EULEX in its monitoring activities. The Mission flagged the issue on several occasions. Since the beginning of November, some improvement was noted in the timeliness of notices prior to search and seizure operations and the quality of the information provided to EULEX. This positive development was further reflected in the successful cooperation in preparing regular joint KP-EULEX security assessments, as foreseen in the 'Bratislava Agreement'. However, issues related to timely and comprehensive information sharing remain to be addressed.

The Mission continued to support the KP in international police cooperation. This included the facilitation of exchange of information between the KP and the National Central Bureaus of INTERPOL under the umbrella of UNMIK, as well as the exchange between KP and Europol on serious crime investigations through the Mission's Swedish Europol liaison desk. Additionally, the Mission continued to facilitate the exchange of information between the KP and the Serbian authorities, in accordance with the relevant protocol between EULEX and the Serbian Ministry of Interior (MoI) and maintained its efforts to improve the swiftness and quality of information exchange between the KP and the Serbian MoI, including in sensitive cases.

The Mission's Forensic Medicine Team (FMT) supported the Kosovo Institute of Forensic Medicine (IFM) and the KP War Crime Investigation Unit in carrying out 42 field operations. Of these, operations at seven locations resulted in the exhumation of 19 sets of human remains, in addition to several remains of at least seven individuals from a primary mass grave site in Bishtazhin/Bištražin (municipality of Jakovë/Đakovica). One of the recently searched locations is within the Jashari Memorial Complex (in Prekaz, the municipality of Skenderaj/Srbica). Seven persons are still reported missing in connection with the massacre that took place at this location in March 1998. In addition to this support, the Mission continued to assist the IFM in the examination of recently exhumed remains, as well as in the review of the remains stored at the Institute's morgue. All in all, examinations conducted during the reporting period resulted in the collection of 37 samples which were submitted for DNA analysis and the submission of two presumptive identification requests to the DNA laboratory of the International Commission on Missing Persons. During this period, the IFM received 31 DNA reports, which returned ten new identifications. The Mission's forensic experts also assisted the IFM in the review and preparation of three cases for handover of identified remains to their families.

The Mission continued to provide logistical and operational support to the Specialist Chambers and Specialist Prosecutor's Office in line with relevant legislation and the Mission's mandate.

## Specialist Chambers and Specialist Prosecutor's Office

The Specialist Chambers (SC) and the Specialist Prosecutor's Office (SPO) reached a number of milestones during the reporting period, including the arrest of four individuals charged with offences against the administration of justice.

On 5 October 2023, the SPO arrested Mr Ismet Bahtijari and Mr Sabit Januzi in Kosovo pursuant to arrest warrants, transfer orders and a confirmed indictment issued by a Pre-Trial Judge of the SC. Mr Bahtijari and Mr Januzi were transferred the following day to the SC Detention Facilities in The Hague. They made their initial appearance before the Pre-Trial Judge on 9 October, during which they pleaded not guilty to the charges of obstructing official persons in performing official duties and intimidation during criminal proceedings. The SPO filed its pre-trial brief in this case on 2 February 2024.

On 11 December 2023, the SPO arrested Mr Haxhi Shala in Kosovo pursuant to an arrest warrant, transfer order and a confirmed indictment by the Pre-Trial Judge of the SC. He was transferred to The Hague on 12 December 2023 and made his initial appearance on 13 December 2023. At a further appearance on 15 December 2023 he pleaded not guilty to the charges of obstructing official persons in performing official duties and intimidation during criminal proceedings.

On 8 February 2024, the Pre-Trial Judge approved the SPO request to join the cases against Mr Bahtijari, Mr Januzi, and Mr Haxhi Shala. The first status conference in this case was held on 13 February 2024.

On 2 November 2023, the SPO arrested Mr Isni Kilaj in Kosovo pursuant to an arrest order issued by the Specialist Prosecutor for offences against the administration of justice, including obstructing official persons in performing official duties. Mr Kilaj was transferred to the SC Detention Facilities on 3 November 2023 and made his first appearance before the Single Judge on 4 November 2023.

Furthermore, there were developments regarding the case against Mr Dritan Goxhaj, who was arrested in Albania on 31 July 2023 pursuant to a warrant of arrest of the SC for offences against the administration of justice. The arrest was executed by the authorities of Albania following an SC request for cooperation and assistance. On 18 September 2023, a decision approving Mr Goxhaj's transfer to the SC was issued by a Tirana court. On 10 October 2023, the Court of Appeal in Tirana rejected the transfer and released Mr Goxhaj, without notice and without a written reasoned decision, which is still pending.

On 18 September 2023, the Supreme Court Chamber rejected the requests submitted by Mr Gucati and Mr Haradinaj for protection of legality pursuant to Article 48(6) to (8) of the Law on Specialist Chambers and Specialist Prosecutor's Office in their entirety, finding that no substantial violations of the procedure and no violations of the criminal law had occurred through the judgments of the trial and appeals Panel.

On 12 October 2023, the President issued the first decisions on the eligibility of Mr Hysni Gucati and Mr Nasim Haradinaj for commutation, modification or alternation of their sentences of four years and three months of imprisonment for offences against the administration of justice, after they served two-thirds of their sentences. The President considered all the information before her and, having consulted with the Judges of the sentencing Panels and having heard Mr Gucati and Mr Haradinaj, decided that Mr Gucati's sentence should be modified to provide for



his release to Kosovo with conditions. Mr Gucati was transferred to Kosovo on 16 October 2023. Given Mr Haradinaj's non-compliance with some regulations of the SC's Detention Facilities, the President decided to modify Mr Haradinaj's sentence only following a subsequent confirmation from the Registry of Mr Haradinaj's compliance. On 14 December 2023, the President ordered his release subject to certain conditions. Mr Haradinaj was transferred to Kosovo on 14 December 2023. The President also decided that the conditions imposed on Mr Gucati and Mr Haradinaj apply for the remainder of the duration of their sentence and may be revoked in case of any breach of any of the conditions.

The trials before the SC progressed expeditiously. In the *Specialist Prosecutor v. Pjetër Shala* case, Mr Shala is charged with arbitrary detention, cruel treatment, torture and murder as war crimes allegedly committed at the Kukës Metal Factory in Albania. The Defence closed its case on 15 January 2024. The closing statements will be heard in April 2024. A total of 34 witnesses testified or gave evidence in the case.

In the *Specialist Prosecutor v. Hashim Thaçi et al.* case, the trial commenced on 3–5 April 2023. The Specialist Prosecutor has thus far called 48 witnesses to testify and the Trial Panel has admitted into evidence 38 witness statements in lieu of testimony. There are currently 141 participating victims in this case. Mr Hashim Thaçi, Mr Kadri Veseli, Mr Rexhep Selimi and Mr Jakup Krasniqi are charged with six counts of crimes against humanity – persecution, imprisonment, other inhumane acts, torture, murder and enforced disappearance of persons – and four counts of war crimes – illegal or arbitrary arrest and detention, cruel treatment, torture and murder.

Pursuant to a decision rendered by Trial Panel II on 1 December 2023, the Registrar implemented modifications to the conditions of detention for three of the accused. These conditions included a system of prior approval by the Registrar of visits and active monitoring of in-person visits, except with Counsel, as well as a system to identify and refuse visits and telephone calls with persons in respect of whom the Registrar assessed there were credible indications of conduct that could risk the integrity of proceedings or compliance with the Detention Rules. The SPO had turned to the Panel in this regard after its investigations into possible obstruction of justice appeared to indicate that the three accused used their non-privileged visits to unlawfully disseminate confidential information and, in Mr Thaçi's case, to instruct visitors to manipulate witness testimony.

In the *Specialist Prosecutor v. Salih Mustafa* case, the appeals proceedings concluded during the reporting period with the issuance of an appeal judgment on 14 December 2023. Following Mr Mustafa's appeal against the trial judgment, finding him guilty of the war crimes of arbitrary detention, torture and murder, the Court of Appeals Panel dismissed eight grounds raised by Mr Mustafa, while granting, in part, his challenge to the Trial Panel's imposition of a sentence of 26 years of imprisonment. The Court of Appeals Panel found that, in cases before both international tribunals and Kosovo courts concerning war crimes comparable to those for which Mr Mustafa was sentenced, shorter sentences were imposed than those imposed by the Trial Panel in this case. Accordingly, the Appeals Panel reduced Mr Mustafa's overall single sentence from 26 years to 22 years of imprisonment, with credit for time served.

On 17 January 2024, the SC President assigned a Single Judge to oversee the Registrar's implementation of the reparation order issued by Trial Panel I on 6 April 2023 against Mr Mustafa. Mr Mustafa was ordered by the Trial Panel to pay 207,000 Euro as compensation for the harm inflicted on the victims of the crimes for which he was convicted.

During the six-month reporting period, 1,616 filings and 618 orders and decisions were processed, 411 documents totalling 3,661 pages translated, and 2,634 items disclosed between the parties in all the cases before the SC. A total of 74 hearings took place and were streamed on the SC website in the three official languages of the court – Albanian, Serbian and English. The recordings thereof are available on the SC YouTube channel. In all, 33 witnesses in two trial proceedings provided their testimonies before the SC during the reporting period.

There are 157 participating victims in three of the four cases before the SC: eight in the case against Mr Mustafa, eight in the case against Mr Shala and 141 in the case against Mr *Thaçi et al.*

There are currently 238 persons on the publicly available List of Counsel eligible to practise before the SC. Of these persons, 114 are qualified to represent victims. The Defence teams consist of 127 persons of whom 70 are practising in the *Thaçi et al.* case.

On 27 October 2023, the President and the Registrar travelled to New York to participate during the United Nations (UN) legal week and to provide further updates on the Court during an event hosted by the European Union (EU) Delegation to the UN. The Representatives of the EU Member States forming the EU Working Party on the Western Balkans Region visited the SC and the SPO on 27 September 2023 and attended presentations by the three Principals. On 8 December 2023, the SC and the SPO hosted EU Member States and Third Contributing States at the SC premises, during which the SC and SPO Principals provided updates on the most recent developments.

In July 2023, a Call for Nomination of Judges to a reserve list for the Roster was published to ensure the continued and uninterrupted efficient operations of the SC. The call will close on 15 March 2024. Any appointment to the Roster will only be effectuated where the number of Judges from the Roster appears insufficient. The reserve list for the Roster is intended to ensure that in case of future resignations of Judges, they can be immediately replaced, thereby preventing any delays in the proceedings.

The new Specialist Prosecutor, Ms Kimberly West, took office on 18 October 2023, having been appointed on 2 June 2023.

The SC President visited Kosovo from 28 November to 1 December 2023. During her visit she hosted an outreach event with civil society and university students in Pristina. The President also met with the Kosovo Deputy Minister of Justice, Mr Blerim Salihu, and various members of the international community, including the Ambassadors to Kosovo of the EU Member States and Third Contributing States, the Head of the EU Office in Kosovo and EU Special Representative and the Head of the EU Rule of Law Mission in Kosovo.

The SPO continued to interview witnesses and suspects, review documentary evidence collected during its investigation and work with relevant authorities to ensure both that documents are cleared for use in court and that witnesses are cleared to testify in court. The SPO continues to require the engagement and support of the international community, international organizations and individual States in these and all activities.

**Composition and strength of the police component of the United Nations Interim Administration Mission in Kosovo (as at 15 March 2024)**

<i>Country</i>	<i>Women</i>	<i>Men</i>	<i>Total</i>
Austria	1	–	1
Canada	–	1	1
Finland	–	1	1
Germany	1	1	2
Jordan	–	1	1
Nepal	–	1	1
Slovenia	–	1	1
<b>Total</b>	<b>2</b>	<b>6</b>	<b>8</b>

**Composition and strength of the military liaison component of the United Nations Interim Administration Mission in Kosovo (as at 15 March 2024)**

<i>Country</i>	<i>Women</i>	<i>Men</i>	<i>Total</i>
Austria	–	1	1
Czechia	–	1	1
Hungary	1	–	1
Poland	–	2	2
Republic of Moldova	–	1	1
Romania	–	1	1
Slovenia	–	1	1
Türkiye	1	–	1
<b>Total</b>	<b>2</b>	<b>7</b>	<b>9</b>

خريطة

